هذا الخلق الذي نراه باطلا حال عبثا بل دليلا على كمال قدرتك سبحانك تنزيها لك
عن العبث فقنا عذاب النار ربنا إنك من تدخل النار للخلود فيها فقد أخزيته أهنته
وما للظالمين الكافرين فيه وضع الظاهر موضع المضمر إشعارا بتخصيص الخزي بهم من زائدة
أنصار يمنعونهم من عذاب الله ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي يدعو الناس للإيمان
أي إليه وهو محمد أو القرآن أن أي بأن آمنوا بربكم فآمنا به ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر حط
عنا سيئاتنا فلا تظهرها بالعقاب عليها وتوفنا اقبض أرواحنا مع في جملة الأبرار
الأنبياء والصالحين ربنا وآتنا أعطنا ما وعدتنا به على ألسنة رسلك من الرحمة
والفضل وسؤالهم ذلك وإن كان وعده تعالى لا يخلف سؤال أن يجعلهم من مستحقيه
لأنهم لم يتيقنوا استحقاقهم له وتكرير ربنا مبالغة في التضرع ولا تخزنا يوم القيمة
إنك لا تخلف الميعاد الموعد بالبعث والجزاء فاستجاب لهم ربهم دعاءهم أني أي بأني
لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم كائن من بعض أي الذكور من الإناث
وبالعكس والجملة مؤكدة لما قبلها أي هم سواء في المجازاة بالأعمال وترك تضييعها
نزلت لما قالت أم سلمة يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء فالذين
هاجروا من مكة إلى المدينة وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي ديني وقاتلوا
الكفار وقتلوا بالتخفيف والتشديد وفي قراءة بتقديمه لأكفرن عنهم سيئاتهم
أسترها بالمغفرة ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا [redacted]
مصدر من معنى لأكفرن مؤكد له من عند الله فيه التفات عن التكلم والله عنده
حسن الثواب الجزاء ونزل لما قال المسلمون أعداء الله فيما نرى من الخير ونحن في الجهد
لا يغرنك تقلب الذين كفروا تصرفهم في البلاد بالتجارة والكسب هو متاع قليل
يتمتعون به يسيرا في الدنيا ويفنى ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد الفراش هي لكن
الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين أي مقدرين الخلود
فيها نزلا هو ما يعد للضيف ونصبه على الحال من جنات والعامل فيها معنى الظرف
من عند الله وما عند الله من الثواب خير للأبرار من متاع الدنيا وإن من أهل الكتاب

لمن يؤمن

فوض امرك الى الله تعالى فاذهب الى حاجتك

لمن يؤمن بالله كعبد الله بن سلام وأصحابه والنجاشي وما أنزل إليكم أي القرآن وما أنزل
إليهم أي التوراة والإنجيل خاشعين حال من ضمير يؤمن مراعى فيه معنى من أي متواضعين
لله لا يشترون بآيات الله التي عندهم في التوراة والإنجيل من نعت النبي ثمنا قليلا
من الدنيا بأن يكتموها خوفا على الرياسة كفعل غيرهم من اليهود أولئك لهم أجرهم ثواب
أعمالهم عند ربهم يؤتونه مرتين كما في القصص إن الله سريع الحساب يحاسب الخلق
في قدر نصف نهار من أيام الدنيا يا أيها الذين آمنوا اصبروا على الطاعات والمصائب وعن المعاصي
وصابروا الكفار فلا يكونوا أشد صبرا منكم ورابطوا أقيموا على الجهاد واتقوا الله في جميع
أحوالكم لعلكم تفلحون تفوزون بالجنة وتنجون من النار

سورة النساء مدنية وهي مائة وستة وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الناس
أي أهل مكة اتقوا ربكم أي عقابه بأن تطيعوه الذي خلقكم من نفس واحدة آدم وخلق
منها زوجها حواء بالمد من ضلع من أضلاعه اليسرى وبث فرق ونشر منهما من آدم
وحواء رجالا كثيرا ونساء كثيرة واتقوا الله الذي تساءلون فيه إدغام التاء في الأصل
في السين وفي قراءة بالتخفيف بحذفها أي تتساءلون به فيما بينكم حيث يقول بعضكم
لبعض أسألك بالله وأنشدك بالله واتقوا الأرحام أن تقطعوها وفي قراءة بالجر
عطفا على الضمير في به وكانوا يتناشدون بالرحم إن الله كان عليكم رقيبا حافظا
لأعمالكم فيجازيكم بها أي لم يزل متصفا بذلك ونزل في يتيم طلب من وليه ماله
فمنعه وآتوا اليتامى الصغار الذين لا أب لهم أموالهم إذا بلغوا ولا تتبدلوا
الخبيث الحرام بالطيب الحلال أي تأخذوه بدله كما تفعلون من أخذ الجيد من مال
اليتيم وجعل الرديء من مالكم مكانه ولا تأكلوا أموالهم مضمومة إلى أموالكم
إنه أي أكلها كان حوبا ذنبا كبيرا عظيما ولما نزلت تحرجوا من ولاية اليتامى وكان فيهم
من تحته العشر أو الثمان من الأزواج فلا يعدل بينهن فنزل وإن خفتم أن لا تقسطوا
تعدلوا في اليتامى فتحرجتم من أمرهم فخافوا أيضا أن لا تعدلوا بين النساء إذا
نكحتموهن فانكحوا تزوجوا ما بمعنى من طاب لكم من النساء مثنى وثلث

Copyright © King Saud University